



دور المصارف الإسلامية الأردنية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني

ميساء منير ملحم*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور المصارف الإسلامية الأردنية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتم تطبيق الدراسة على البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2019-2023، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المصارف الإسلامية تقدم صيغ تمويلية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتناسب احتياجات العملاء لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقد تنوعت صيغ تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني من مرابحة واستصناع وبيع أجل واجارة، إلا أنها تركزت بصيغة المرابحة للآمر بالشراء حيث بلغت 99% تقريباً من ذمم البيوع الموجهة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك، وشهد إجمالي رصيد التسهيلات للشركات الصغيرة والمتوسطة في نهاية السنة في البنك الإسلامي الأردني تزايداً خلال فترة الدراسة حيث وصل إلى 184643466 دينار في نهاية عام 2023، وأوصت الدراسة بضرورة توجه المصارف الإسلامية الأردنية إلى تنويع الصيغ المستخدمة في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع توفير المتابعة والمراقبة لهذه المشروعات. الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة والمتوسطة، المصارف الإسلامية، البنك الإسلامي الأردني.

Abstract:

The study aimed to explain the role of Jordanian Islamic banks in financing small and medium enterprises. The study was applied to the Jordan Islamic Bank during the period (2019-2023). The study used the descriptive and analytical approach. One of the most important results of the study was that Islamic banks provide financing formulas that are compatible with the provisions of Islamic Sharia and suit customers' needs for financing small and medium enterprises. The Jordan Islamic Bank has varied financing formulas for small and medium enterprises, including Murabaha, Istisna, deferred sales, and Ijarah. However, it was concentrated in the Murabaha formula with approximately 99% of the sales receivables directed to small and medium enterprises in the bank, and the total balance of facilities for small and medium enterprises at the end of the year in the Jordan Islamic Bank witnessed an increase during the study period, reaching

* أستاذ، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن،

maysaa.m@yu.edu.jo



184,643,466 JD at the end of 2023. The study recommended the need for Jordanian Islamic banks to diversity of the formulas used in financing small and medium enterprises, with providing follow-up and monitoring of these projects.

Keywords: Small and medium enterprises, Islamic banks, Jordan Islamic Bank.

المقدمة:

تعمل المصارف الإسلامية وفقاً للشريعة الإسلامية، فتستقبل الأموال وتقدم التمويل اللازم لعملائها وفقاً لصيغ تمويل إسلامية تناسب احتياجاتهم التمويلية دون التعامل بالفائدة الربوية. تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أكثر المشروعات أهمية للمجتمع وذلك لدورها الفعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتواجه هذه المشروعات مشاكل ومعوقات للحصول على التمويل المناسب، ولأهمية الدور التمويلي والاستثماري والاجتماعي للمصارف الإسلامية فإنها تهتم بمنح التمويل المناسب للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ولتنوع صيغ التمويل الإسلامية في المصارف الإسلامية فإن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تستطيع أن تجد ما يناسبها من صيغ تمويل إسلامية في هذه المصارف.

وفي الأردن يشكل دعم نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة إحدى أهم الاستراتيجيات التي يعمل عليها البنك المركزي الأردني، والمصارف الإسلامية الأردنية لها دور بارز في تمويل هذه المشروعات وذلك لأهميتها في دعم الاقتصاد والتنمية المستدامة وتوفير فرص عمل ومن أهم هذه المصارف البنك الإسلامي الأردني والذي يقدم التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن صيغ تمويل إسلامية مختلفة متنوعة، ولذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان " دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني".

مشكلة الدراسة:

تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة صعوبات وتحديات في الحصول على التمويل، حيث يعتبر التمويل بالاقتراض بفائدة غير مناسب لتمويل هذه المشروعات لما يسببه من مخاطر ومشكلات نتيجة لعدم قدرة المشروع بالالتزام بدفع القرض مع فوائده بينما تقدم المصارف الإسلامية مجموعة من صيغ التمويل التي تتناسب مع طبيعة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والبنك الإسلامي الأردني هو أحد أهم المصارف الإسلامية في الأردن والتي تقدم تمويلاً لهذه المشروعات، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور المصارف الإسلامية الأردنية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- 1- ما المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟ وما المعوقات التي تواجهها في الحصول على التمويل؟
- 2- ما مدى ملائمة صيغ التمويل في المصارف الإسلامية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
- 3- ما مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2019-2023)؟



أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

- 1- التعرف على المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمعوقات التي تواجهها في الحصول على التمويل.
- 2- بيان مدى ملائمة صيغ التمويل في المصارف الإسلامية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- 3- بيان مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2019-2023)

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى:

- 1- أهمية الدور التمويلي والاستثماري للمصارف الإسلامية.
- 2- أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن.
- 3- إبراز دور البنك الإسلامي الأردني في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الاعتماد على المصادر والمراجع من كتب وأبحاث ومقالات ومواقع الكترونية ذات علاقة بموضوع الدراسة. وتتكون الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول: المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمعوقات التي تواجهها في الحصول على التمويل، المبحث الثاني: مدى ملائمة صيغ التمويل في المصارف الإسلامية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، المبحث الثالث: مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث وفي حدود علم الباحثة تم العثور على مجموعة من الدراسات، أهمها:

- 1- دراسة العجاج¹ (2022) بعنوان " دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة _ بنك البركة نموذجاً"
- هدفت الدراسة إلى بيان مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتم تطبيق الدراسة على بنك البركة الجزائري، ومن أهم ما توصلت إليه: أن المصارف الإسلامية تسعى إلى تحقيق التنمية من خلال تطبيقها لصيغ التمويل الإسلامية والتي تتميز بملاءمتها لتمويل مختلف القطاعات ولاستخدامها لمختلف الآجال وهذا ما يجعل العديد من الصيغ صالحة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بامتياز.

¹ العجاج، فاطمة الزهراء، دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – بنك البركة نموذجاً، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحيى فارس بالمدينة الجزائر، المجلد 8، العدد 2، 2022م.



2- دراسة العربي وسالمة² (2022) بعنوان " دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها من أهم العناصر الرئيسية في تحقيق التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم حيث أنها تستحوذ على النسبة الأعلى من بين جميع أنواع المشاريع الاقتصادية على اختلاف أحجامها، ويمكن تحديد أهم المعوقات التي تواجه أصحاب هذه المشاريع في الحصول على التمويل المطلوب وفقاً للشريعة الإسلامية، وقد توصل البحث إلى أن التمويل الإسلامي يعتبر بالفعل من أفضل صيغ التمويل المتاحة وأكثرها استقراراً ومرونة لكونها توفر المناخ المناسب لخلق ونمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تعد الحل الأمثل لمشكلتي البطالة والفقر في الدول العربية والإسلامية.

3- دراسة مزياني ولخشين³ (2020) بعنوان " دور المصارف الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"

هدفت الدراسة إلى حصر مختلف صيغ التمويل التي تعرضها البنوك الإسلامية والتي يمكن أن تتلاءم وخصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وطبيعة احتياجاتها التمويلية في أي بلد مع إبراز مزايا تكلفة كل صيغة تمويلية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن البنوك الإسلامية تعرض سلة من الصيغ التمويلية المتنوعة التي تناسب الاحتياجات التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كل مرحلة من مراحل حياتها، كما أن هذه الصيغ التمويلية رغم تكلفتها العالية إلا أنها ذات مخاطر أقل بالنسبة لهذا النوع من المؤسسات، وبالتالي يمكن أن تكون بديلاً ملائماً للتمويل عن طريق البنوك التقليدية.

المبحث الأول

المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمعوقات التي تواجهها في الحصول على التمويل

المطلب الأول

مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة ذات أهمية كبيرة، وتسعى معظم الدول إلى تطويرها وتشجيع إقامتها وذلك لدورها التنموي، حيث تسهم هذه المشروعات في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة. وللمشروعات الصغيرة والمتوسطة دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك لعدة أسباب من أهمها الحد من البطالة وتوفير فرص عمل بشكل مستمر، والمساهمة في تنمية المواهب والابتكارات التقنية والإدارية، والمساهمة في زيادة الادخارات والاستثمارات، والمساهمة في زيادة الناتج القومي في الدول النامية، ولا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، وتحقق نوعاً من التوازن الجغرافي

² العربي، مصطفى عبد الهادي وسالمة، عمر مسعود، دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد الخامس، العدد الأول، 2022م.

³ مزياني، نور الدين ولخشين، عبيد، دور المصارف الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة أرواح للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد (3)، عدد خاص، 2020م.



لعملية التنمية، كما أنها تعمل على حماية الصناعات التقليدية، ومصدراً هاماً لتزويد الصناعات الكبيرة بالعديد من احتياجاتها⁴.

ومن الصعب الوصول إلى تعريف محدد وواضح للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لأن مفهومها يختلف من دولة إلى أخرى وبحسب المعيار المستخدم للتعريف فهناك معايير مختلفة منها عدد العمال أو حجم المبيعات أو رأس المال أو حجم الاستثمار.

فالبنك الدولي يعتمد في تعريفه على عدد العمال حيث تعتبر مجموعة البنك الدولي المؤسسات التي يعمل بها من 10 إلى 49 موظفاً مشروعات صغيرة، والتي يعمل بها من 0-10 مشروعات متناهية الصغر والتي يعمل بها من 50-299 موظف مشروعات متوسطة الحجم⁵.

وتعرف الاسكوا المشروعات الصغيرة والمتوسطة "بأنها شركات مستقلة، غير تابعة، توظف أقل من عدد محدد من الموظفين. يختلف عدد موظفيها بحسب التصنيفات عبر البلدان إلا أن معظمها (شأن الاتحاد الأوروبي) يحدد العدد الأقصى من الموظفين في الشركة الصغيرة والمتوسطة الحجم على أنه: 250 موظف، أما في الولايات المتحدة في الشركة الصغيرة أو المتوسطة الحجم لا تحتوي على أكثر من 500 موظف"⁶.

وقد وضعت جمعية البنوك في الأردن تعريفاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنها "المشاريع التي توظف بين 5 - 20 موظفاً ومجموع أصولها أو حجم مبيعاتها تقل عن 1 مليون دينار أردني سنوياً، والمشاريع المتوسطة تعرف غالباً بالمشاريع التي يكون مجموع أصولها أو حجم مبيعاتها بين 1 مليون و3 ملايين دينار أردني، وعدد العاملين بها من 21 إلى 100 موظفاً"⁷.

ان أبرز ما يميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة قدرتها على توفير فرص عمل للأفراد والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الصادرات، مما يعزز دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية إذا تم دعمها وتطويرها.

المطلب الثاني: الصعوبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأردن في الحصول على التمويل

تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً في الاقتصاد الأردني حيث تمثل 95 ٪ من حجم قطاع الأعمال، و70 ٪ من فرص العمل، وتساهم تلك المشاريع في 40 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي. إذا كانت هذه المشاريع مُدارة بشكل صحيح وحاصلة على تمويل ملائم، فإنها يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاقتصاد الأردني⁸.

وقد شكلت المشروعات في القطاع التجاري النسبة الأكبر من إجمالي المشروعات الميكروية والصغيرة والمتوسطة العاملة في الاقتصاد الأردني، ويعود السبب في ذلك إلى سهولة تأسيس مثل هذه الأعمال من

⁴ عبدون، عزة محمد، مفهوم المشروعات الصغيرة، مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة جامعة عين شمس، القاهرة، 2012م، ص418-419.

⁵ DCED, Private Sector Development Synthesis Note, Current Debates on Small Enterprise Development, 2018, p.1

⁶ <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>

⁷ جمعية البنوك في الأردن، <https://finapp.jo/ar> تاريخ الاطلاع 2024/8/26

⁸ <https://finapp.jo/ar/2024/8/26> تاريخ الاطلاع



جانب وعدم حاجتها إلى المهارات الفنية المعقدة من جانب آخر، ومدى ملاءمتها للعمل في مختلف المواقع الجغرافية والمحافظات، وعدم حاجتها لخدمات بنية تحتية مميزة أي أن كلف الاستثمار فيها متدنية، يلي ذلك القطاع الصناعي، ومن ثم تتوزع على مختلف القطاعات الخدمية⁹

يشكل دعم نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة إحدى أهم الاستراتيجيات التي يعمل عليها البنك المركزي الأردني وذلك لأهمية القطاع ولدوره الكبير في خلق فرص العمل للأردنيين. كما تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة المحرك الأساسي للتنمية المستقبلية ولهذا يسعى البنك بنشاط لإيجاد طرق أفضل للنهوض بالقطاع ليتمكن اقتصادنا من الازدهار.¹⁰

تعتبر صعوبة الوصول إلى الخدمات المالية والحصول على التمويل عائقاً رئيسياً أمام نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة. إن التحديات التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل من البنوك ومؤسسات التمويل الأخرى يمكن أن تعود للأسباب الآتية:

- 1- ارتفاع تكلفة التمويل: إن ارتفاع أسعار الفوائد جعل أصحاب هذه المشاريع يعتمدون على مواردهم الذاتية من خلال المدخرات الخاصة أو اللجوء إلى الاقتراض من الأقارب أو الأصدقاء، حيث أن البنوك تفضل تمويل المشروعات الكبيرة والتي يعتبر التعامل معها أقل مخاطرة.
- 2- صعوبة الاشتراطات والضمانات المطلوبة من البنوك والصناديق التمويلية¹¹: إن عدم توفر الضمانات لدى أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحد من قدرتهم في الحصول على التمويل.

- 3- نقص التوعية اللازمة لمعرفة ما هو متاح أمام هذه المشروعات من خيارات التمويل.
 - 4- ارتفاع درجة المخاطرة في إقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي أغلبها مشروعات فردية لا يتوفر عنها المعلومات الكافية بالمقارنة مع المشروعات الكبيرة¹².
 - 5- المشاكل البنوية في المهارات والقدرات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق متطلبات الحصول على التمويل، والتي ترتبط أساساً بالشفافية والمصادقية في بيانات تلك المشاريع¹³.
 - 6- تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة أقل استقراراً وتفتقر إلى الإدارة التي تتميز بالكفاءة، وبذلك تمثل هذه المشروعات مخاطر أكبر للجهات التمويلية¹⁴.
- ومع وجود جهود كبيرة من جهات التمويل مثل البنك المركزي إلى البنوك والجهات الداعمة والمؤسسات والشركات والصناديق وشركات التمويل الأصغر للتغلب على تحديات التمويل، فإن

⁹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، نحو خارطة طريق لتمكين أداء المنشآت الميكروية والصغيرة والمتوسطة، ورقة السياسات والتوصيات المنبثقة عن مؤتمر المنشآت الميكروية والصغيرة والمتوسطة الثاني، 2020م، ص 5.

¹⁰ البنك المركزي الأردني، دليل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، البنك المركزي الأردني وصندوق سند للدعم الفني، 2017م، ص 1

¹¹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، نحو خارطة طريق لتمكين أداء المنشآت الميكروية والصغيرة والمتوسطة، ورقة السياسات والتوصيات المنبثقة عن مؤتمر المنشآت الميكروية والصغيرة والمتوسطة الثاني، 2020م، ص 12.

¹² المللي، قمر، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2015م

¹³ المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، مبادرة الشركات الميكروية والصغيرة والمتوسطة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني بالتعاون مع منظمة كير العالمية في الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022م، ص 79.

¹⁴ المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، المرجع السابق نفسه، 2022م، ص 79.



المبادرات والجهود ليست بالمقدار الكافي بسبب كثرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية في الصغر¹⁵.

المبحث الثاني

مدى ملائمة صيغ التمويل في المصارف الإسلامية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الأول

مفهوم المصارف الإسلامية

المصرف الإسلامي هو "مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية، يستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي"¹⁶، والمصرف الإسلامي "مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمة"¹⁷.

كما عُرف المصرف الإسلامي بأنه "مؤسسة مالية غير ربوية تبنى قواعده وأسس عمله على العقيدة الإسلامية يقوم بدور الوساطة المالية من خلال جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً وفق صيغ وأدوات تمويلية تختلف بصفة شبه كلية عن تلك المتعارف عليها في البنوك التقليدية تعمل على استهداف التنمية وتحقيق التوازن بين العائد الاجتماعي والعائد الاقتصادي"¹⁸.

من التعاريف السابقة يتبين لنا أن المصارف الإسلامية لها طبيعتها الخاصة والتي تميزها عن المصارف التقليدية ومن أهم ميزات المصارف الإسلامية:

- 1- الالتزام بالشريعة الإسلامية والالتزام بمبدأ الحلال في معاملاتها والابتعاد عن الحرام واعتمادها على صيغ تمويلية تعتمد على أحكام فقهية.
- 2- تقوم المصارف الإسلامية بتوظيف الموارد النقدية وفق مبدأ الاستثمار وعلى أساس الغنم بالغرم، فهي مؤسسات مالية استثمارية.
- 3- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية، حيث يختار المصرف الإسلامي المشروعات التي تحقق العدالة في توزيع الدخل وإنشاء مشروعات اجتماعية، كما يعمل على تحصيل الزكاة وإعطاء القروض الحسنة.

المطلب الثاني

صيغ تمويل المشروعات في المصارف الإسلامية

تقدم المصارف الإسلامية صيغ تمويل متنوعة ومتعددة تناسب الاحتياجات التمويلية للمتعاملين، وتسعى من خلال ذلك إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

¹⁵ المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، المرجع السابق نفسه، 2022م، ص 79.

¹⁶ صوان، محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل، ط2، 2008م، ص 90.

¹⁷ العجلوني، محمد، البنوك الإسلامية (أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية)، دار المسيرة، ط1، 2008م، ص 110.

¹⁸ الغالي، بن ابراهيم، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان-الأردن، ط1، 2012م، ص 19.



ان الكثير من الأشخاص لن يقبلوا على التعامل مع المؤسسات المالية الربوية حتى لو كان سعر الفائدة منخفضاً لأن هذه المعاملات الربوية محرمة شرعاً، والبدل الملائم لهم هو اللجوء للمؤسسات المالية الإسلامية والتي تقدم معاملات مالية جائزة شرعاً ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وهي الأنسب لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة إذا ما استخدمت صيغ تمويل إسلامية متنوعة تناسب احتياجات العملاء كالمضاربة والمشاركة والمرابحة والتأجير والقرض الحسن وغيرها من مصادر التمويل الإسلامية.

ومن أهم صيغ التمويل التي تتعامل بها المصارف الإسلامية والتي تناسب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما يلي:

- 1. المضاربة:** وتعتبر المضاربة من أهم الصيغ التمويلية في المصارف الإسلامية والتي تعتمد عليها في تشغيل أموال أصحاب الحسابات الاستثمارية، كما تعتبر من الصيغ التمويلية التي تقدم من خلالها المصارف الإسلامية التمويل اللازم لأصحاب الخبرات المهنية والحرفيين الذين لا يملكون المال، حيث تعتبر المضاربة عقد بين طرفين (المصرف والعميل) يقدم فيها المصرف المال للعميل ويسمى رب المال ويقدم العميل جهده وعمله ويسمى المضارب وبحيث يتم الاتفاق بينهما ابتداءً على حصة شائعة من الربح توزع بينهما، ويتحمل رب المال الخسارة ما لم يقصر المضارب أو يتعدى وتفترض هذه الصيغة التمويلية قدرة العميل على العمل والذي به يستحق الربح، وتناسب هذه الصيغة التمويلية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبشكل كبير، إلا أن ما تواجهه المصارف الإسلامية من مخاطر من هذه الصيغة يجعلها تبتعد عن استخدامها كصيغة تمويلية للعملاء إلا بشكل بسيط جداً.
- 2. المشاركة المنتهية بالتمليك:** أو ما يسمى بالمشاركة المتناقصة وهي "دخول البنك بصفته شريكاً في مشروع ذي دخل متوقع، وذلك على أساس الاتفاق مع الشريك الآخر بحصول البنك على حصة نسبية من صافي الدخل المتحقق فعلاً مع حقه بالاحتفاظ بالجزء المتبقي أو أي قدر منه يتفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصاً لشراء حصة البنك"¹⁹؛ فالمشاركة المتناقصة شركة بين المصرف والعميل وبحيث يتعهد فيها العميل بشراء حصة المصرف تدريجياً إلى أن يمتلك العميل كامل المشروع، وتتعامل المصارف الإسلامية بهذه الصيغة عندما يمتلك العميل جزءاً من رأس مال المشروع ويتم الحصول على الجزء المتبقي من رأس المال من المصرف الإسلامي، وتناسب هذه الصيغة المشروعات الصغيرة والمتوسطة خاصة الأفراد الذين يملكون بعض المدخرات لاستثمارها في مشروعاتهم الخاصة.

- 3. الإجارة:** التمويل بالإجارة في المصارف الإسلامية له عدة أشكال منها الإجارة المنتهية بالتمليك وهي الأكثر استخداماً في المصارف الإسلامية وتتمثل في "عقد إيجار مع وعد بالبيع في نهاية مدة الإيجار وذلك بعد سداد جميع أقساط الإيجار المتفق عليها"²⁰. والنوع الآخر هو التأجير التشغيلي والذي يقوم على "تأجير الأصول من معدات وآلات لمن يطلب خدماتها في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية ثم يسترد المؤجر الأصول لتأجيرها مرة أخرى لشخص آخر، وعادة لا تغطي فترة التعاقد لتأجير الأصل طول العمر الاقتصادي له"²¹ ويستطيع أصحاب المشروعات الصغيرة

¹⁹ البنك الإسلامي الأردني، عقد التأسيس والنظام الأساسي، ص5.

²⁰ عريقات، حربي، وعقل، سعيد، إدارة البنوك الإسلامية، دار وائل، عمان- الأردن، 2010م، ص197.

²¹ طایل، مصطفى، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة، عمان- الأردن، ط1، 2012م، ص279-280.



والمتوسطة والذين لا يملكون المعدات والآلات اللازمة للمشروع استئجارها عن طريق المصرف الإسلامي من خلال صيغة التأجير التشغيلي، أو الحصول على الأصول التي يحتاجها المشروع من خلال صيغة الإجارة المنتهية بالتملك.

"ويلعب التمويل عن طريق الإجارة دوراً أساسياً في تزويد المشروعات بما تحتاجه من أصول رأسمالية لازمة لأنشطتها حتى أصبح هذا النوع من التمويل من أكفأ نظم التمويل وأقدرها خاصة مع عدم قدرة سوق الاقراض على استيعاب كافة احتياجات الاستثمار"²²

4. المربحة: المربحة "بيع سلعة بمثل الثمن الذي اشتراها به البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه بنسبة من الثمن أو بمبلغ مقطوع سواء وقعت من دون وعد سابق وهي المربحة العادية أو وقعت بناء على وعد من الراغب في الحصول على السلعة عن طريق المؤسسة وهي المربحة المصرفية، وهي أحد بيوع الأمانة التي يعتمد فيها على بيان ثمن الشراء أو التكلفة بإضافة المصروفات المعتادة"²³ وتطبق المصارف الإسلامية المربحة بصيغة المربحة للأمر بالشراء والتي تتم من خلال طلب العميل سلعة من المصرف بحيث يقوم البنك بشرائها ويعدده بأن يشتريها منه بثمن أعلى والمربحة للأمر بالشراء إما أن تكون مع الالتزام بالوعد أو مع عدم الالتزام بالوعد. وتعتبر هذه الصيغة من أكثر صيغ التمويل المطبقة في المصارف الإسلامية وتناسب عمليات التمويل التي تمنح لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تمويل شراء البضائع من مواد خام أو سلع وسيطة أو تامة وتمويل شراء السلع المختلفة اللازمة للمشروع من الآلات أو معدات أو وسائل نقل.

5. السلم: عبارة عن بيع أجل بعاجل وبحيث يتم دفع الثمن حالاً ويؤجل فيه تسليم المبيع الموصوف في الذمة، وتستخدم المصارف الإسلامية السلم الموازي لتقليل المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها، من خلال الاتفاق مع طرف ثالث في عقد مستقل للحصول على سلعه مطابقة للمواصفات التي تعاقده على تسليمها في عقد السلم الأول.

ويلبي السلم حاجات قطاعات كبيرة من أصحاب الأعمال على مختلف درجاتهم الصغيرة والمتوسطة والكبيرة ممن لهم استثمارات زراعية وصناعية وتجارية، وتحتاج هذه الأعمال إلى رأس المال العامل نقداً أو عيناً حتى تنتج، فهو يتيح التمويل النقدي للاستثمارات كما أنه يغطي طلب من يحتاج إلى سيولة ما دام قادراً على الوفاء بما يقابلها عند الأجل، والسلم وإن كان يستخدم غالباً في مجالات الزراعة فإن مشروعته ليست مقتصرة عليها إذ يجوز استخدامه في مجالات الاستثمار الأخرى كالصناعة والتجارة²⁴.

6. الاستصناع: تعمل المصارف الإسلامية بالاستصناع من خلال الاستصناع الموازي وذلك من خلال إبرام عقدين منفصلين أحدهما مع العميل تكون فيه المؤسسة المالية الإسلامية صانعاً، والآخر مع الصانع أو المقاولين تكون فيه المؤسسة مستصنعاً، ويتحقق الربح عن طريق اختلاف الثمن في

²² سمحان، حسين، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2016م، ص 281.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم 8 المراجعة، 1437هـ، ص 225.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم 10 السلم والسلم الموازي، 1437هـ، ص 287.



العقدين، والغالب أن يكون أحدهما حالاً (وهو الذي مع الصناع أو المقاولين) والثاني مؤجلاً (وهو الذي مع العميل)²⁵

ويعتبر الاستصناع وسيلة من وسائل تيسير التمويل على اصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك لقدرته على تمويل المشاريع التنموية وهو يهتم خاصة قطاع الحرفيين الأكثر حاجة للتمويل والأقل ملاءة نقدية، ويحقق التكامل بين رأس المال والخبرات.²⁶

7. **البيع الآجل:** وهو "بيع يتم فيه تسليم المبيع في الحال مع تأجيل تسليم كامل الثمن أو جزء منه إلى أجل أو آجال محددة في المستقبل"²⁷ ويعتبر البيع الآجل صيغة تمويلية تناسب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال شراء احتياجات المشروع وتسديدها على دفعات مؤجلة للمصرف الإسلامي.

8. صيغ التمويل الزراعي (المزارعة والمساقاة)

المزارعة: تعتبر المزارعة شركة بين طرفين أو أكثر، لدى أحدهما الأرض التي لا يستطيع زراعتها، ويقدم الآخر العمل والجهد والخبرة والقدرة على زراعتها ومن ثم فإن طرفي عقد المشاركة من خلال صيغة المزارعة وهما صاحب الأرض الذي يساهم برأس المال الذي تمثله الأرض والمزارع الذي يساهم في المشاركة بعمله وخبرته ويتم توزيع الناتج عن عملية المزارعة بين طرفي العقد وهما صاحب الأرض والعامل عليها وهو المزارع²⁸.

المساقاة: المساقاة اتفاق بين طرفين يقوم أحدهما بمهمة سقي مزرعات الطرف الآخر في الاتفاق وبالذات الأشجار في البساتين (النخيل أو الفواكه وغيرها) وقسمة الحاصل بينهما وحسب الاتفاق بينهما، أي أن من يتولى مهمة السقي يحصل على حصة محددة ومتفق عليها من ناتج الأشجار مسبقاً وعند العقد²⁹.

وتساهم هاتان الصيغتان في تمويل المشاريع الزراعية حيث يلجأ العميل الذي يملك الأرض ولا يملك المال إلى الحصول على تمويل من المصرف الإسلامي.

7- **القرض الحسن:** وهو القرض الذي تقدمه المصارف الإسلامية دون أي زيادة ويعتبر بمثابة خدمة اجتماعية تقدمها المصارف الإسلامية لعملائها.

ويمكن للمصارف الإسلامية تقديم القروض الحسنة لمحتاجيها من ذوي العسر – مستثمرين كانوا أو مستهلكين خدمة اجتماعية بدون فائدة³⁰. كما يمكن أن تقدم القروض الحسنة للأفراد لغايات إنتاجية وتحسين مستوى الدخل والمعيشة، وبحيث تلائم أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

²⁵ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم 11 الاستصناع والاستصناع الموازي، 1437هـ، ص 318.

²⁶ دواية، أشرف محمد، تمويل المشروعات الصغيرة بالاستصناع، أبحاث ندوة أساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة، جامعة الأزهر – مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة، 2004م، ص 7.

²⁷ سمحان، حسين، محاسبة المصارف الإسلامية في ضوء معايير الأيوبي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، 2022م، ص 55.

²⁸ خلف، فليح، البنوك الإسلامية، جدارا للكتاب العالمي، عمان – الأردن، ط2006م، ص364.

²⁹ خلف، فليح، البنوك الإسلامية، المرجع السابق، ص370-371.

³⁰ سمحان، حسين، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2016م، ص 305.



المبحث الثالث

دور البنك الإسلامي الأردني في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة المطلب الأول

التعريف بالبنك الإسلامي الأردني

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة 1978 لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978م، وتم إلغاء القانون المذكور، واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000م³¹.
يتمثل النشاط الرئيسي للبنك في العمل المصرفي الإسلامي وتستند ممارساته وأعماله إلى منظومة قيم وقواعد تتمثل في مجموعة الضوابط الشرعية والتشريعية والتطبيقية، كما يواكب التطورات في بيئة الأعمال لتقديم الخدمة المتميزة لعملائه في مختلف المجالات³².
ويعتبر تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على إيجاد فرص عمل والمساهمة في تنمية المجتمع والاقتصاد المحلي من الأهداف الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة في البنك³³.

المطلب الثاني

تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني

يقوم البنك الإسلامي الأردني بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء من خلال التمويلات الممنوحة لهم أموال الاستثمار المشترك أو من أموال حسابات الوكالة بالاستثمار (المحافظ الاستثمارية) أو من خلال الاتفاقيات الخاصة الموقعة مع البنك المركزي الأردني، حيث قام البنك في عام 2013 بإيلاء المزيد من الاهتمام لهذه المشاريع برفع رأس مال شركة السماح للتمويل والاستثمار الإسلامي التابعة له إلى 8 ملايين دينار و عدل عقد التأسيس ونظامها الأساسي ليشمل تمويل المشاريع وذوي الحرف الصغيرة ومن ثم قام البنك في عام 2016 برفع رأس مال الشركة إلى 12 مليون دينار. وتساهم التمويلات التي تمنحها الشركة للمشاريع والشركات والمهنيين ومشاريع قطاع المرأة في الحد من البطالة والمحافظة على فرص العمل القائمة وتوفير فرص عمل جديدة؛ فخلال عام 2023 قامت الشركة بتمويل 306 مشروعاً بمبلغ حوالى 6.3 مليون دينار³⁴.

وقد وقع البنك الإسلامي الأردني في عام 2016 اتفاقية كفالة تمويل المشاريع الصغيرة الناشئة مع الشركة الأردنية لضمان القروض يقدم البنك من خلالها التمويلات للمشاريع الصغيرة الناشئة أو توسيعها أو رفع كفاءتها الانتاجية وذلك وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، وبكفالة الشركة الأردنية لضمان القروض للتمويلات، ووقعت هذه الاتفاقية تأكيداً لحرص المصرف واهتمامه في التوسع بدعم المشاريع الناشئة ووفير الحلول المصرفية المناسبة لها وفق احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ومساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني بتقديم التمويل لشريحة كبيرة تسعى لإنشاء مشاريع ضمن فئة المشاريع الناشئة الجديدة او التي بدأت بممارسة نشاطها منذ مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبحد اعلى للتمويل 100

³¹ الموقع الالكتروني للبنك الإسلامي الأردني، <https://www.jordanislamicbank.com> تاريخ الاطلاع 2024/8/29م

³² البنك الإسلامي الأردني، تقرير الإستدامة، 2023م، ص 12.

³³ البنك الإسلامي الأردني، المرجع لسابق، ص 20.

³⁴ البنك الإسلامي الأردني، المرجع السابق، ص 57.



الف ديناراً وللتوسع في أعمالها وزيادة إنتاجيتها وذلك بكفالة من الشركة الاردنية لضمان القروض بنسبة 85%. حيث تتطافر جهود البنك المركزي الاردني والشركة الاردنية لضمان القروض والبنك الاسلامي الاردني الساعية لدعم المشاريع الصغيرة الناشئة ومنها (المشاريع الصناعية والزراعية والتجارية والحرفيين والاعمال المهنية البسيطة والانشطة المتعلقة بقطاع التعليم والخدمات الاخرى كتكنولوجيا المعلومات) ومساعدة القائمين على هذه المشاريع لأخذ فرصتهم من خلال توفير فرصة ضمان التمويلات والكفالة لمشاريعهم التي ستساهم في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة وتدعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في الاردن³⁵.

وسنعرض في الجداول الآتية الحركة على تسهيلات الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل تجميعي في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2019-2023 ومعدل النمو فيها. وذمم البيوع المؤجلة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2019-2023.

جدول رقم (1)

الحركة على تسهيلات الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل تجميعي في البنك الإسلامي الأردني

خلال الفترة 2019-2023

السنة	اجمالي الرصيد في نهاية السنة	التسهيلات الجديدة	التسهيلات المسددة	التسهيلات المددومة
2019	159754318	110771801	96802467	1334086
2020	186290363	118101572	90002216	1563311
2021	191331036	109284893	103058998	1185222
2022	185093107	129925173	135286181	876921
2023	184643466	140285761	139936178	799224

المصدر: تقارير البنك الإسلامي الأردني للفترة 2019-2023

جدول رقم (2)

معدل النمو للحركة على تسهيلات الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل تجميعي في البنك الإسلامي

الأردني خلال الفترة 2019-2023

السنة	اجمالي الرصيد في نهاية السنة	التسهيلات الجديدة	التسهيلات المسددة	التسهيلات المددومة
2019	-	-	-	-
2020	0.17	0.07	-0.07	0.17
2021	0.03	-0.07	0.15	-0.24
2022	-0.03	0.19	0.31	-0.26
2023	0.002	0.08	0.03	-0.09

المصدر: من عمل الباحثة بالرجوع الى جدول رقم (1)

³⁵ <https://www.jordanislamicbank.com/ar/news/albnk-alaslmy-alardny-ywq-atfaqyt-kfalt-tmwwyl-almshary-alnashyt>



نلاحظ من الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) أن إجمالي رصيد التسهيلات للشركات الصغيرة والمتوسطة في نهاية السنة في البنك الإسلامي الأردني قد تزايد في الفترة من 2019 الى 2021 من 159754318 الى 191331036 دينار لكنه تراجع بعد ذلك خلال العام 2022 وبنسبة 0.03 ثم تزايد في عام 2023 عن عام 2022 بنسبة 0.002 ليصل إلى 184643466 دينار في نهاية عام 2023، ونلاحظ أيضاً أن التسهيلات الجديدة انخفضت خلال العام 2021 لكن بعد ذلك تزايدت بنسبة 0.19 خلال عام 2022 وبنسبة 0.08 خلال عام 2023 ووصلت في عام 2023 إلى 140285761 دينار، وبالنظر إلى التسهيلات المسددة والتسهيلات المعدومة لهذه المشروعات فنلاحظ زيادة في التسهيلات المسددة من عام 2019 الى عام 2023 من 96802467 إلى 139936178 دينار باستثناء عام 2020 الذي شهد تراجعاً في التسهيلات المسددة بنسبة 0.07 وقد يعود السبب في ذلك إلى أزمة كورونا، وبالمقابل نلاحظ انخفاض التسهيلات المعدومة خلال نفس الفترة من 1334086 عام 2019 الى 799224 دينار عام 2023 باستثناء عام 2020 الذي شهد ارتفاعاً في التسهيلات المعدومة بنسبة 0.017 وقد تكون أزمة كورونا هي السبب أيضاً.

جدول رقم (3)

ذمم البيوع المؤجلة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة
2023-2019

السنة	المرابحة للأمر بالشراء	البيع الآجل	إجارة موصوفة في الذمة	ذمم اجارة منتهية بالتملك	الاستصناع
2019	165484425	36800	190270	174249	193000
2020	159650015	27190	135516	745923	-
2021	169998180	16815	249375	352291	745923
2022	178837849	13956	336640	529378	185500
2023	186368176	75974	22755	605892	1582582

المصدر: تقارير البنك الإسلامي الأردني للفترة 2023-2019

جدول رقم (3)

الأهمية النسبية لذمم البيوع المؤجلة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني
خلال الفترة 2023-2019

السنة	المرابحة للأمر بالشراء	البيع الآجل	إجارة موصوفة في الذمة	ذمم اجارة منتهية بالتملك	الاستصناع
2019	0.9964	0.0002	0.0011	0.0010	0.0012
2020	0.9943	0.0002	0.0008	0.0046	0
2021	0.9920	0.0001	0.0015	0.0021	0.0044
2022	0.9920	0.0001	0.0015	0.0021	0.0044
2023	0.9879	0.0004	0.0001	0.0032	0.0084

المصدر: من عمل الباحثة بالرجوع الى جدول رقم (1)

نلاحظ من الجدول رقم (3) والجدول رقم (4) تركز عمليات التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني بصيغة المrabحة للأمر بالشراء حيث بلغت 99% تقريباً من ذمم البيوع



الموجهة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك، يليها الاستصناع وبلغت أهميته النسبية أعلى نسبة في عام 2023 بمبلغ 1582582 دينار، ثم الاجارة المنتهية بالتمليك بنسبة تراوحت بين 0.0010 الى 0.0046 ثم الاجارة الموصوفة في الذمة بنسبة تراوحت بين 0.0001-0.0015 وأقلها أهمية صيغة البيع الآجل بنسبة تراوحت بين 0.0001 الى 0.0004، كما نلاحظ تزايد ذمم البيوع المؤجلة الناتجة عن صيغة المربحة خلال فترة الدراسة 165484425 عام 2019 إلى 186368176 عام 2023 باستثناء عام 2020 الذي شهد تراجعاً طفيفاً، وبالرجوع الى التقارير السنوية التي تسبق فترة الدراسة تبين أن البنك الاسلامي الأردني كان يمول المشروعات الصغيرة والمتوسطة قبل عام 2019 بصيغة المربحة فقط.

نتائج الدراسة:

- 1- ان أبرز ما يميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة قدرتها على توفير فرص عمل للأفراد والمساهمة في الناتج المحلي الاجمالي وزيادة الصادرات، مما يعزز دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية إذا تم دعمها وتطويرها.
- 2- تعتبر صعوبة الحصول على التمويل عائقاً رئيسياً أمام نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك لعدة أسباب من أهمها ارتفاع تكلفة التمويل، صعوبة الشروط والضمانات المطلوبة من قبل البنوك، ارتفاع درجة المخاطر، عدم توفر البيانات، ونقص التوعية بخيارات التمويل المتاحة.
- 3- تقدم المصارف الإسلامية صيغ تمويلية جائزة شرعاً ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وهي الأنسب لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتناسب احتياجات العملاء كالمضاربة والمشاركة والمربحة والتأجير والقرض الحسن وغيرها من مصادر التمويل الإسلامية.
- 4- يعتبر تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على إيجاد فرص عمل والمساهمة في تنمية المجتمع والاقتصاد المحلي من الأهداف الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة في البنك الإسلامي الأردني.
- 5- شهد إجمالي رصيد التسهيلات للشركات الصغيرة والمتوسطة في نهاية السنة في البنك الإسلامي الأردني تزايداً خلال فترة الدراسة حيث ارتفع من 159754318 الى 184643466 دينار في نهاية عام 2023.
- 6- زادت التسهيلات المسددة من قبل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من عام 2019 الى عام 2023 دينار باستثناء عام 2020 الذي شهد تراجعاً في التسهيلات المسددة بنسبة 0.07، وبالمقابل انخفضت التسهيلات المعدومة خلال نفس الفترة باستثناء عام 2020 الذي شهد ارتفاعاً في التسهيلات المعدومة بنسبة 0.017 وقد تكون أزمة كورونا هي السبب في ذلك.
- 7- تنوعت صيغ تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك الإسلامي الأردني من مربحة واستصناع وبيع آجل واجارة إلا أنها تركزت بصيغة المربحة للأمر بالشراء حيث بلغت 99% تقريباً من ذمم البيوع الموجهة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك.



التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- 1- توفير المصارف الإسلامية معايير لاختيار المشروعات الصغيرة والمتوسطة ونظام متابعة ومراقبة.
- 2- توجه المصارف الإسلامية الأردنية الى تنويع صيغ التمويل المستخدمة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وعدم التركيز على صيغة واحدة فقط.
- 3- ضرورة قيام المصارف الإسلامية بدراسات الجدوى للمشروع قبل منح التمويل وتوفير التدريبات اللازمة لنجاحه.

المصادر والمراجع:

- البنك الإسلامي الأردني، عقد التأسيس والنظام الأساسي.
- البنك المركزي الأردني، دليل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، البنك المركزي الأردني وصندوق سند للدعم الفني، 2017م.
- خلف، فليح، البنوك الإسلامية، جدارا للكتاب العالمي، عمان – الأردن، ط2، 2006م.
- دوابة، أشرف محمد، تمويل المشروعات الصغيرة بالاستصناع، أبحاث ندوة أساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة، جامعة الأزهر- مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة، 2004م.
- سمحان، حسين، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2016م.
- سمحان، حسين، محاسبة المصارف الإسلامية في ضوء معايير الأيوبي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، 2022م.
- صوان، محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل، ط2، 2008م.
- طایل، مصطفى، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة، عمان-الأردن، ط1، 2012م.
- عبدون، عزة محمد، مفهوم المشروعات الصغيرة، مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012م.
- العجاج، فاطمة الزهراء، دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – بنك البركة نموذجاً، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحيى فارس بالمدينة الجزائر، المجلد 8، العدد 2، 2022م.
- العجلوني، محمد، البنوك الإسلامية (أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية)، دار المسيرة، ط1، 2008م.
- العربي، مصطفى عبد الهادي وسالمة، عمر مسعود، دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد الخامس، العدد الأول، 2022م.
- عريقات، حربي، وعقل، سعيد، إدارة البنوك الإسلامية، دار وائل، عمان- الأردن، 2010م.



- الغالي، بن ابراهيم، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان-الأردن، ط1، 2012م.
 - المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، مبادرة الشركات الميكروية والصغيرة والمتوسطة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني بالتعاون مع منظمة كير العالمية في الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022م
 - المجلس الاقتصادي والاجتماعي، نحو خارطة طريق لتمكين أداء المنشآت الميكروية والصغيرة والمتوسطة، ورقة السياسات والتوصيات المنبثقة عن مؤتمر المنشآت الميكروية والصغيرة والمتوسطة الثاني، 2020م
 - مزياني، نور الدين ولخشين، عبير، دور المصارف الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد (3)، عدد خاص، 2020.
 - المللي، قمر، المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 2015م
 - هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، 1437هـ.
- التقارير:**
- البنك الإسلامي الأردني، تقرير الإستدامة، 2023م
 - البنك الإسلامي الأردني، التقارير السنوية للفترة 2019-2023

المراجع الأجنبية:

- Current Debates on DCED, Private Sector Development Synthesis Note, - Small Enterprise Development, 2018

المواقع الإلكترونية:

<https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>

<https://finapp.jo/ar> جمعية البنوك في الأردن،

<https://www.jordanislamicbank.com> الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني،